مؤتمرصحفي للرئيس محمد أنور السادات
مع الصحفيين الأندونيسيين المرافقين للرئيس سوهارتو
فى١٨ أكتوبر ١٩٧٧

بسم اللّه

لعلي أقتنص هذه الفرصة لأطلب منكم أن تنقلوا لاخواننا في أندونسيا كل تمنياتنا الطيبة وكل اعجابنا .. فإن زيارة الرئيس سوهارتو حقيقة هي تدعيم لأواصر الصداقة بين العالم العربي واندونسيا وهذا يعني كلية اننا نبدأ علاقات جديدة بين الدول العربية وأندونسيا ، علاقات وطيدة وعميقة الجذور منذ فجر التاريخ فعلي سبيل المثال وكما قلت للرئيس سوهارتو أثناء المباحثات انه عند زيارتي لأندونسيا لأول مرة في ١٩٥٥ قمت بزيارة لمقبرة سودرمان لأن سودرمان يعتبر هنا ركزا لهذا البلد وينظر الشعب إليه علي أنه زعيم يسعي من اجل التحرير ولو انكم قرأتم الصحف المصرية في هذا الوقت لرأيتم ان سودرمان كان يحتل العناوين الرئيسية ولذلك كان على ان ازور مقبرته وكذلك قمت بزيارة أرملته في منزلها . لهذا فإنها علاقات وطيدة وعميقة لان الرئيس سوهارتو قد أعطاها أبعادا جديدة حقيقة الا وهي الاتصال الشخصي ولهذا فإننا نشكر الرئيس سوهارتو علي زيارته لنا تلبية لدعوتنا له وكنا نتمني ان يبقي معنا مدة اطول الا اننا نعلم ارتباطاته ونحن سعداء جدا . وكا قلت لكم وا طلبت منكم جميعا ان تنقلو الي الشعب الاندونيسي تمنياتي الطيبة له بالنجاح

سؤال : سيادة الرئيس كيف يمكن ان تنشط العلاقة بين البلدين؟

الرئيس : في كل مجال اتفقت مع الرئيس سوهارتو وفي كل ناحية فاننا سوف نعمل علي تعميق مجال التعاون بين بلدينا وكما قلت لكم انها علاقات تاريخية

www.anwarsadat.org

سؤال : كيف تري موقف أندونيسيا من الصراع في الشرق الاوسط ؟
الرئيس : لقد عبرت بالفعل عن عرفاننا للشعي الاندونيسي وللرئيس سوهارتو ايضا للموقف الثابت الذي تنتهجه اندونسيا بالنسبة للقضايا العربية في هذه البقعة من العالم ، وكما قلت لك فان هذا الامر طبيعي لان علاقاتنا كانت قائمة مزدهرة عبر التاريخ

سؤال : نود ايضاحا اكثر بالنسبة لبيان الجانب الاسرائيلي الذي أعلن موشي ديان .. هل مازلت متفائلاً ان المؤتمر جنيف سوف ينعقد؟

الرئيس : حسنا انني مازلت متفائلا ولك ان تعلم انني متفائل جدا لسببين ..اولهما انني متفائل بطبيعتي لانني مسلم ومؤمن والمؤمن لا يكون متشائما ابدا .. وعليه فإنني دائما متفائل . والسبب الثاني اننا نملك زمام المبادرة في ايدينا بعد حرب اكتوبر سواء عقد مؤتر جنيف أو لم يعقد لانه وكما قلت منذ بضعة ايام .. اذا كانت الاتصالات التي ستجري حول انعقاد مؤتمر جنيف سيكون فيها شئ ضد آمالنا الوطنية فانني سأرفض الذهاب الي جنيف .. جنيف ليست كل شئ ابدا . انما الاكثر اهمية هو ان لدينا زمام المبادرة في ايدينا سواء ذهبنا الي جنيف او لم نذهب فالامر واحد . وطالما ان لدينا هذه المبادرة فبالتأكيد فإن المشكلة ستحل ولهذا فإني متفائل

سؤال : ماهو الوقت الذي ترونه مناسبا لزيارة أندونيسيا؟
الرئيس : اعد بأن اقوم بهذه الزيارة في الوقت الذي اجد فيه الفرصة المتاحة لذلك .. وبكل سرور .. خاصة لاني ارغب مرة اخري في زيارة (بون شاب) حيث سافرت من بوجون الي باندونج
عبر (البون شاب) في عام ١٩٥٥ فهي من اجمل البقاع وقد قلت للرئيس سوهارتو ذلك

سؤال : ما هو رأي سيادتكم في الموقف في مقاطعة تيمور؟
الرئيس : حسنا .. لقد عبرنا عن رأينا للرئيس سوهارتو .. اننا نؤيدكم ونقف الي جانبكم مائة بالمائة في أي قضية

سؤال : سيدي الرئيس هل تعتقدون ان الدول الافريقية والاسيوية الاخري تتفهم بدورها الموقف في تيمور ؟
الرئيس : آمل ذلك .. بل و آمل أن تساندكم بهذا الصدد دول اخري في العالم اجمع .. وهي مسألة مبدأ بالنسبة لنا فنحن نؤيد اندونيسيا

سؤال : حول اقليم اوجادين في ارتيريا وموقف مصر تجاهه؟
الرئيس : حسنا إننا إذا راجعنا التاريخ فاننا نجد ان سكان اوجادين مسلمون مائة بالمائة ..وأصلهم صومالي وأن الامبراطور الاثيوبي الراحل قد ضمها الي بلاده . ومن ناحية أخري فإن أريتريا بعد االحرب العالمية الثانية حرمت من حق تقرير المصير الذي أقرته الامم المتحدة .. وهذه هي الخلفية التاريخية الحقيقية لهذين الاقليمين وأعلننا أننا نأمل الا تنتهز القوي الكبري الفرصة للتدخل في مشكلاتنا بأفريقيا .. لاننا ضد اي تدخل من الدول الكبري .. لاننا يجب ان نحل مشكلاتنا فيما بيننا نحن الافارقة بواسطة منظماتنا الأفريقية

سؤال :كما تعلم سيادتكم ان في منطقة جنوب شرق اسيا منظمة بأسم) آسيان) ولديكم في منطقتكم منظمة جامعة الدول العربية ، هل من الممكن ايجاد فرصة للتعاون بين هاتين المنظمتين الاقليميتين؟

الرئيس : لقد اخبرني الرئيس سوهارتو عن هذه المنظمة ونحن نؤيد الرئيس سوهارتو ونؤيد اندونيسيا ودعني اقول لك اننا نرحب بالتعاون كلما اتيحت الفرصة لذلك

سؤال : بالنسبة لمشكلة الشرق الاوسط هل تعتقدون ان امريكا سوف تواصل الضغط علي اسرائيل لكي تعطي الفلسطينيين حقهم المشروع في وطنهم القومي؟
الرئيس : دعني اقول لك بصراحة .. لقد اتفق الملوك والرؤساء العرب فى مؤتمر قمة الرباط عام ١٩٧٤ علي استراتيجية واحدة من شقين اولهما اننا لن نفرط في بوصة من الأراضي العربية التي احتلت في عام ١٩٦٧

وثانيهما انه لا تفريط في الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني وآماله واذا ما اردنا ترجمة هذا يعني ان علي اسرائيل ان تنسحب من كل الاراضي العربية التي احتلت بعد عام ١٩٦٧ وفي نفس الوقت يجب ان تقوم الدولة الفلسطينية علي الضفة الغربية وقطاع غزة.. وهذا هو موقفنا .. ولا أستطيع التكهن بما يمكن للرئيس سوهارتو ان يقوم به وما استطيع ان أقوله بعد مقابلتي لكارتر في ابريل الماضي ان الرجل صادق وعلي خلق وصاحب مبادئ وانه يعني ما يقول

سؤال : تتضارب الاقوال حول العلاقات االمصرية السوفيتيه .. فهل سيادتكم تشرح لنا الموقف؟
الرئيس : حسنا .. انها قصة مخزية حقيقة .. بدأت قبل ان أتولي الرئاسة وعندما كنت نائبا للرئيس عبد الناصر .. كانت نقطة الخلاف دائما هي مسألة تزويدنا بالاسلحة الهجومية وكما تعلمون كانت اسرائيل في ذلك الوقت تملأ الدنيا بدعايتها بأنها صاحبة الذراع الطويلة وأن طيرانها يستطيع الوصول الي اي مكان في العالم العربي .. بينما لم نكن نحن نستطيع ان نصل الي عمق اسرائيل .. ولقد كانت هذه نقطة الخلاف بيننا حتي منذ عهد الرئيس عبد الناصر .. وهي مدنا بالاسلحة الهجومية .. وبعد وفاة الرئيس عبد الناصر طلبت منهم الاسلحة .. ومنذ هذه اللحظة حدثت احداث في العلاقات بيننا ..

أولها عندما وصل الشيوعين الي السلطة في السودان
عام ١٩٧١ وقفنا ضدهم .. واخيرا نجحت القوي الوطنية في استعادة السلطة

اصدرت بعد ذلك قرارات للخبراء السوفيت بمغادرة البلاد خلال اسبوع .. وكان عددهم خمسة عشر ألفاً وغادروا البلاد خلال اسبوع وفي العام التالي بدأنا الحرب عام ١٩٧٣ ضد ارادتهم .. وللحقيقة فقد كانت ضد إرادة الدولتين .. فالدولتان العظميتان كانتا لا تريدان لنا الحرب .. وبعد حرب اكتوبر مباشرة ووقف اطلاق النار .. وضع السوفيت حظرا علي تزويدنا بالسلاح في الوقت الذي كانت فيه ٩٩ بالمائة من اسلحتي .. لا قطع غيار .. لا تعويض للأسلحة التى فقدتها في حرب اكتوبر .. ولم اكن اطلب هذه الاسلحة بلا مقابل بل سألتهم ان يعوضوني عن هذه الاسلحة علي ان ادفع ثمنها .. ولكنهم رفضوا حتي هذه اللحظة ومنذ أربعة سنوات وعندما طلبت من الحكومة الهندية في عهد انديرا غاندي ان تمدني ببعض قطع الغيار الضرورية للطائرة ميج ٢١ وبعد أربعة أشهر أرسلت انديرا غاندي رسالة تقول لي ان السوفيت يرفضون .. ولهذا كان علي ان الغي معاهدة الصداقة المصرية السوفيتية كرد علي هذا الموقف وصدقوني انه في الوقت الذي يحاولون فيه معاملتنا بوضوح وصراحة سنكون علي استعداد لان نمد اليهم ايدينا لانه لا مصلحة لنا في ان يكون هناك خلاف بيننا وبين اي دولة كبيرة او صغيرة ،، وهذه سياستنا